١ — بيانه :

قد يكره الكاتب رجلا ، فيستغل المناسبات لهجوه والتشنيع به ، وقد يمكر الكاتب رأياً فيكتب فى رده ، وينال بالضرورة من صاحبه ، أى إن من النقد ما يراد به هجاء شخص بعينه ، ومنه ما يراد به رفع فرية فى العلم ورد أذى عن الناس . وأنا ما كتبت الذى كتبته لأنال من الشيخ أمين الخولى (الأستاذ فى كلية الآداب) وما بينى وبينه صلة ولا معرفة ولم أر وجهه إلا مرة واحدة منذ أسبوع ، فلا يعقل أن يكون قصدى تحقيره هو بالذات أو ذمه والقدح به ، فإذا فهم أحد من الذى كتبته أننى أرمى إلى هذا فأرجو أن يصحح فهمه ، وأن يعلم أنى لا أبخس عالماً قدره ولا أجحد فاضلا فضله .

ولكن قصدى مما كتبت الدفاع عن الدين والعلم قد وقفت على هذا قلمى ولسانى ، وإن كان فى الدنيا من يخطر على باله أنه يستطيع أن يكفنى عنه ، أو يمنعنى منه بشكوى أو دعوى أو بترغيب أو ترهيب أو بافتراء أو بإيذاء ، فإنه يعنى نفسه المحال .

٢ — تعليق :

أصاب أستاذنا (السهمى) بقوله فى مقالة (فملاء) ، « هؤلاء جلهم أئمة » ولم يقل ، كلهم . وفيهم ابن طولون (محمد بن على) الدمشقى الصالحانى[1] ، وهو مؤرخ دمشق فى القرن العاشر الهجرى وله المصنفات القيمة وله تاريخ الصالحية المخطوط فى المكتبة الظاهرية فى دمشق ، ولكنه (كما يبدو من أسلوبه) على العبارة ، ركيك الأسلوب ، ليس من البلاغة فى شىء ، ولا استئناس فى كلامه بله أن يحتج فى اللغة به ، أو يشار إليه

ولعل الأستاذ السهمى ظن القراء كلهم من (بنى سهم) ، وحسبهم يجارونه فى العلم ، ويعاشونه فى الفهم ، فأشار إشارة العالم ولم يشرح شرح المعلم ، حين قال :

« وكما أملى الخليل على خريجه أو بصر ، فقيد (أبو بشر) ذلك بالكتاب فى (الكتاب) ... قال (عمرو) ... »

وهل فى القراء من يعرف أن اسم سيبويه عمرو بن عثمان ابن قنبر ، وأن كنيته أبو بشر أو أبو الحسن ، وأن كتابه هو المقصود إن أطلق (الكتاب) وأنه معقود بلفظ الخليل وإملائه ، أو بدلالته وإرشاده .

ودعوى الأستاذ (فى فملاء) صحيحة ، وإن لم يجىء عليها (فى مقالته) بالبينة الشرعية

على الطنطاوى

خبر :

جاءنا بيان طويل خلاصته : أن الاتحاد العام للهيئات الإسلامية (وفيه جماعة الإخوان المسلمين ، وجبهة علماء الأزهر ، وجمعية الشبان المسلمين ، وشباب محمد ، وأنصار السنة ، والجمعية الشرعية ، وجمعية مكارم الأخلاق وغيرها) . قرر مجلسه الأعلى فى اجتماعه فى ١٩٤٧/١٠/١١ فى دار جمعية الشبان المسلمين . ما نصه :

« رفع التماس إلى حضرة صاحب الجلالة الملك ، ودولة رئيس الوزراء ، ووزير المعارف ، ومدير الجامعة ، وكلية الآداب ، ومشيخة الأزهر رجاء إجراء تحقيق عاجل مع المدعو محمد خلف الله المعيد بكلية الآداب وأستاذه أمين الخولى عما نسب إليهما من الطعن فى القرآن فى الرسالة المقدمة من الأول وتأييد الثانى له فيها وتقديمها إلى المحاكمة إن صحت التهمة »

ورفع الكتاب وفدهم إلى السدة الملكية والمراجع المسؤولة ، ورفع علماء الأزهر كتاباً مثله

هيئة الاتهام :

إن محمد أفندى أحمد خلف الله المعيد بكلية آداب القاهرة وصاحب بحث « الفن القصصى فى القرآن » الذى تناولته « الرسالة » بالنقد والتفنيد شخص آخر غير محمد خلف الله أحمد أستاذ الأدب العربى بجامعة فاروق الأول بالاسكندرية ، وخريج دار العلوم وجامعة لندن ، وصاحب الكتب والبحوث المعروفة فى الدراسات النفسية والأدبية والنقدية !

(١) كذا نسب معشر الدمشقيين إلى الصالحية ، والقياس الصالحى

إن هذا التشابه فى الاسمين قد اضطرنى أن أنبه إليه مراراً فى الصحف اليومية فى مناسبات سابقة ، ولكنه فى الموقف الحاضر يوشك أن يشوه بعض ما يعرف القراء عنى من التزام لجادة الحق والعلم والدين فى كتبى ومقالاتى

محمد خلف الله أحمد
رئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب
بجامعة الاسكندرية

تكذيب خبر :

جاء فى كتاب (المستشرقون) لنجيب العقيقى فى طبعته الثانية (ص ٩٨) أن المستشرق ا . ج . أبرى « عاون فى كتاب داود شلبى فى الطبخ الذى كتب سنة ٦٢٥ هجرية » . إن هذا الخبر مغلوط من عدة جهات . فإن اسم الكتاب المذكور هو كتاب الطبيخ لا الطبخ ، وليس من تأليفى ، ولم يكتب سنة ٦٢٥ هـ ، إنما هو تأليف محمد بن الحسن بن محمد بن الكريم الكاتب البغدادى ألفه قبل استيلاء هولاكو على بغداد بـ ٣٣ سنة أى سنة ٦٢٣ بحث فيه عن الأطعمة التى كانت مستعملة ببغداد . وجدت نسختة الخطية فى خزانة كتب أياصوفيا باستنبول وكان فيها أغلاط فصححتها وعلقت عليها حواشى ونشرتها سنة ٣٥٣ هـ = سنة ١٩٣٤ م بالموصل . ولم يعنّى فى تصحيحها أحد قط . واسم المستشرق المذكور هو أربرى aorberry وليس أبرى . ولم أكن اسمع به إلا بعد طبع كتابى بثلاث سنوات إذ تلقيت منه كتاباً يطلب فيه منى إذناً بترجمة الكتاب إلى الإنكليزية وكتابه محفوظ عندى « وهو مؤرخ بـ ١٨ — ١١ — ١٩٣٧ وصادر من المكتب الهندى بلندن » .

فعسى أن يصحح العقيق كل هذه الأغلاط إذا تيسر له طبع كتابه طبعة ثالثة إن شاء الله .

(الموصل) دكتور داود الجلبى

بوابة المتولى :

قرأت ما نشر بالعدد ٧٤٢ من الرسالة الزاهرة ، تعليقاً على مقال بمجلة مساجات الجيب عن بوابة المتولى ، وتعقيباً عليه أقول إن هذه البوابة شيدها « بدر الجمالى » مكان بوابتين ، شيدتهما إحدى قبائل البربر ، وهى قبيلة زويلة ، وهذا سر شهرة البوابة باسم « باب زويلة » .

أما سبب تسميتها « بوابة المتولى » فلأن متولى حسبة القاهرة كان مقره عند مدخل هذه البوابة .

القاهرة عيسى متولى

عدد سكان العالم ومذاهبهم :

يستفاد من إحصاء قام به « مكتب الأنباء الكاثوليكية » أن سكان العالم يقدرون الآن بمليارين ومائة واثنين وعشرين مليوناً ، وهم موزعون على الوجه التالى : ٣٩٩ مليوناً من الكاثوليك و ٣٩٣ مليوناً من الكونفوشيين و ٢٩٦ مليوناً من المسلمين و ٢٥٢٫٤٦٠٫٠٠٠ من الهندوكيين و ٢١١٫٢٠٠٫٠٠٠ من البروتستانت و ١٦١٫٨٠٥٫٠٠٠ من الأرثوذكس و ١١٥٫٨٢٨٫٠٠٠ من الروحانيين و ١٦٫٨٩١٫٠٠٠ من اليهود

تصحيح :

جاء فى قصيدة « رنين الذكرى » المنشورة فى العدد ٤٢٤ فى بيت :

ذكرتك حيث النيل غضبان ثائر
يجيش بآداب ويطـــنى بآمال

والصواب . « آراء » بالراء .

جاء فى افتتاحية العدد ٧٤٤ من الرسالة :
(وأقبلت الجيرة على الزاء فيه) والصواب : للجزاء فيه
وجاء فى الصفحة نفسها : (ولها كل بيت بصغيره عن كبيره) والصواب : ولهى كل بيت الخ فإن الفعل لهى بالياء معناه سلا وأضرب والفعل لها بالألف معناه لعب . وقد نبه إلى هذا التطبيع الأديب محمد أبو سريع حسين بمعهد القاهرة فله الشكر

نشر فى هذا العدد فى ص ١١٤٩ مقال (الجبل اللهم) ، وصوابه كما هو واضح : (الجبل اللهم)

اطلب نسختك من كتاب
أحمد عرابى
للأستاذ محمود الخفيف